تكرير العامل في النحو العربي

أ.م.د.محمد إسماعيل عبد الله
جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة

أ.م.د.قاسم رحيم حسن
جامعة بابل/مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : mhmqasm88@gmai.com
dr.qasim1972@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التكرير، التكرار، العامل في النحو العربي، البدل، المصدر المغاير للفعل، إعادة حرف الجر مع العطف، إعادة الفعل في الجملة.

كيفية اقتباس البحث

عبدالله ، محمد إسماعيل، قاسم رحيم حسن ، تكرير العامل في النحو العربي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Refining the Factor in Arabic grammar

Dr. Muhammad Ismail Abdullah
University of Babylon / College of Fine Arts

Dr. Qassim Rahim Hassan Al-Sultani
University of Babylon / Babylon Center for cultural and Historical Studies

Keywords : Refining, repetition, the factor in Arabic grammar, the wildcard, the opposite source of the verb, repeating the preposition with kindness, repeating the verb in the sentence.

How To Cite This Article
Abdullah, Muhammad Ismail, Qassim Rahim Hassan Al-Sultani, Refining the Factor in Arabic grammar, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Introduction

Praise be to God, Lord of the Most High, and prayers and peace be upon the beloved Mustafa Muhammad and his pure family, and after.
For speaking according to what is written and put in place, in addition to that, other things, some of which are important, on which the speech is held and the meaning are carried out, some of which are added complementaries in which the meaning is understood in general, and some of what is conceived, some of which are not what can be found and if they are tolerated.
One of these matters whose existence is important and speech appreciation is dependent on the refining of the factor, which means in its

simplest form: to remind the worker in the sentence with his word or with a similarity of pronunciation, with nothing arranged on his second mention.

We have seen that we search with the certificates that apply to this matter by collecting them all and making them in one place in order to get to know them uniformly and learn about their conditions and their hidden and important language secrets in the study and achievement, and we understand how scientists guide them and their sayings in them.

The research was formed in an introduction in which she introduced the subject, and a preliminary study in which she searched: refining and its types, and small topics related to refining are: the alternative to the intention of refining the worker, the opposite source of the verb, the return of the preposition with kindness, the re-verb in the sentence, and a conclusion in which the results of the research were mentioned.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالين والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى محمد وآله الطاهرين، وبعد

فإن الكلام على وفق ما أُلِّفَ ووُضِعَ، يضاف إلى ذلك أمورٌ أخرى بعضها مهم يقام عليه الكلام ويتم به المعنى وبعضها كمالات مضافة يفهم بها المعنى على العموم وبعضها ما يتصوّر وبعضها ما لا يمكن وجوده وإن احتُمل.

فمن هذه الأمور التي يكون وجودها مهمًا وتقدير الكلام يعتمد عليها تكرير العامل الذي يعني بأبسط صورة له: إعادة ذكر العامل في الجملة بلفظه أو بلفظ مقارب للفظه، مع عدم ترتب شيء على ذكره الثاني.

وقد رأينا أن نبحث بالمصاديق التي تنطبق على هذا الأمر بما يجمعها جميعًا ويجعلها في مكان واحدٍ كي نتعرف عليها بشكل موحّد ونتعرف على أوضاعها وما فيها من خفاء وما يكتنفها من أسرار لغوية مهمة عند الدرس والتحصيل، ونفهم كيفية توجيه العلماء لها وأقوالهم فيها.

وقد تشكّل البحث في مقدمة عرّفت فيها بالموضوع، وتمهيد بحثت فيه: التكرير وأنواعه، ومباحث صغيرة تخصّ التكرير هي: البدل على نية تكرير العامل، المصدر المغاير للفعل، وإعادة حرف الجر مع العطف، وإعادة الفعل في الجملة، وخاتمة ذكرت فيها نتائج البحث.

التمهيد: التكرير وأنواعه

التكرير أو التكرار في اللغة أتى من كَرّرَ يَكرّرُ تكريرًا وتكرارًا، قال ابن منظور:((الكَرُّ: الرُّجُوعُ، يُقَالُ: كَرَّه وكَرَّ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، والكَرُّ: مَصْدَرُ كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وكُرورًا وتَكْرارًا: عَطَفَ، وكَرَّ عَنْهُ: رَجَعَ، وكَرَّ عَلَى الْعَدُوِّ يَكُرُّ، وَرَجُلٌ كَرَّارٌ ومِكَرٌّ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وكَرَّرَ الشَّيْءَ وكَرْكَره: أَعاده مَرَّةً بَعْدَ أُخرى، وَيُقَالُ: كَرَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وكَرْكَرْتُه إِذا رَدَّدْتهُ عَلَيْهِ، وكَرْكَرْتُه عَنْ كَذَا كَرْكَرَةً إِذا رَدَدْته، والكَرُّ: الرُّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ، وَمِنْهُ التَّكْرارُ))[١]، وقال الجوهري: ((كَرَّرْتُ الشيءَ تَكْرِيراً وتَكْراراً))[٢]، ويعرف العلماء التكرار عموماً –والتكرير منه– في الاصطلاح بالتعاقب في توارد الأشياء عموماً، قال السيد الجرجاني: ((التكرار: عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى))[٣]، فالتكرار الإعادة أو مجيء الشيء بعد الشيء، أو ذكر الأمر بعد الأمر. وأنواعه كثيرة متعددة؛ لأنه يدخل في معانٍ كثيرة فتعدّدت أنواعه وتلمسه النحويون واللغويون والبلاغيون والأدباء والنقاد وأمثال ذلك. وعظم أثره في الكلام؛ ولأن التكرار يشبه التوكيد فإنّ العلماء أخذوا بتقسيم التوكيد وأعطوه للتكرار فقيل إنّ للتوكيد والتكرار نوعين معروفين: لفظي ومعنوي. قال ابن الأثير: ((أمّا اللّفظيّ: فيكون بتكرار اللّفظ، اسمًا وفعلًا وحرفًا؛ واحدًا ومثنًى ومجموعًا، معرفةً ونكرةً، ومظهرًا ومضمرًا، ومفردًا وجملةً))[٤]، فمن أنواعه تكرار اللفظ ويأتي للتأكيد والتوثيق، قال ابن الأثير: ((لأنّ التأكيد تكرار))[٥]، وقال ابن الأثير أيضًا: ((فلا خفاء أنّ تكرار اللّفظ يثبّت المعنى في النّفس، ويقرّره))[٦]، ففي التكرار نوع تثبيت في النفس وتوكيد في المعنى، وبعد ذلك فإن معنى التكرير الذي نريد بحثه هنا على هذه الكيفية وهذا المعنى نفسه، مع لحاظ أن التكرير لا يكون بحساب المكرّر من ضمن الجملة في الإعراب وإن وجد لفظًا أو قدّر في المعنى. وقد تضمّن معنى تكرير العامل على هذا المعنى أربعة أمور ذكرت في كتب النحو وهي: البدل على نية تكرير العامل، المصدر المغاير للفعل، وإعادة حرف الجر مع العطف، وإعادة الفعل في الجملة، وهذه مباحثها مفصّلةً:

مباحث التكرير

التكرار في عموم لفظه يدل على التتابع وتوالي الأشياء بعضها بعد بعض، فهو لفظ دالٌ على العموم في ذلك. أما التكرير فإنّنا يمكننا أن نخصّص بعض الأمور التي تدخل في التكرير ومنها تكرير العامل الذي لا يأتي إلا مع إعادة العامل في الجملة أو إعادة عامل مثله يشابهه ويساوقه في الدلالة فيتحصّل عندها عدّ الكلام من باب إعادة العامل أو تكريره. ومن هذه الأمور التي يحصل فيها تكرير العامل:

أولاً: البدل على نية تكرير العامل

يمكننا أن نفهم البدل من خلال تعريفات العلماء له، قال الرماني: ((البدل قول يقدر في موضع الأول))[٧]، وعرّفه ابن جني بقوله: ((اعْلَم أَن الْبَدَل يجْرِي مجْرى التوكيد فِي التَّحْقِيق وَالتَّشْدِيد ومجرى الْوَصْف فِي الْإِيضَاح والتخصيص وَهُوَ فِي الْكَلَام على أَرْبَعَة أضْرب بدل الْكل وَبدل الْبَعْض وَبدل الاشتمال وَبدل الْغَلَط وَالنِّسْيَان))[٨]، وقال الزمخشري في الغاية من المجيء به: ((وهو الذي يعتمد بالحديث. وإنما يذكر لنحو من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين لا يكون في الإفراد))[٩]، وقال أبو البركات الأنباري في الغرض من البدل: ((إن قال قائل: ما الغرض في البدل؟ قيل: الإيضاح ورفع الالتباس، وإزالة التوسع والمجاز))[١٠]، وقال ابن الخباز: ((البدل في اللغة: كل شيء قام مقام غيره، ومنه قولهم: إن بدلك زيد، أي: إن القائم مقامك زيد... وهو عند النحويين عبارة عن كل اسم يعتمده الحديث))[١١]، وعرّفه السيوطي قال: ((البدل: تابع مقصود بما نسب إليه المتبوع دونه))[١٢]، ثم قسّم السيوطي البدل على أقسامه وعرفها جميعاً:

بدل الكل[١٣]: ما يكون مدلوله مدلول الأول.

بدل البعض: ما يكون مدلوله بعض مدلول الأول.

بدل الاشتمال: ما يكون بينه وبين المبدل منه ملابسة غير البعضية، والكلية.

بدل الغلط: ما تقصد إليه بعد أن غلطت بغيره[١٤]

ولأن البدل من التوابع جرى عليه أحكامهن قال ابن السراج: ((التوابع خمسة: التوكيد والنعت وعطف البيان والبدل والعطف بالحروف، وهذه الخمسة: أربعة تتبع بغير متوسط، والخامس وهو العطف لا يتبع إلا بتوسط حرف، فجميع هذه تجري على الثاني ما جرى على الأول من الرفع والنصب والخفضِ))[١٥]، فالتابع اسم تابع لاسم قبله يوضّحه ويأخذ سمته وأحواله.

وتحدّث الزمخشري عن البدل والغاية من المجيء به في الكلام التي هي التوطئة أي المقدمة لتي يخلص منها إلى فضل تأكيد وتبيين، قال: ((وهو الذي يعتمد بالحديث. وإنما يذكر لنحو من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين لا يكون في الإفراد))[١٦]، وعلق ابن يعيش على هذا الكلام شارحاً: ((يعني أنّه حصل باجتماعِ البدل والمبدل منه من التأكيد ما يحصلُ بالنفس، والعين، ومن البيان ما يحصل بالنعَت. ولو انفرد كلّ واحد من البدل، والمبدل منه، لم يحصل ما حصل باجتماعهما))[١٧]، بمعنى أنّ البدل جزء متمّ الفائدة من الكلام به زيادة في الفهم والتوضيح، وقال ابن يعيش: ((وقد أكّد صاحبُ الكتاب كونَ البدل مستقِلاً بنفسه، وأنّه

ليس من تَتِمَّةِ الأوّل كالنعت، بكونه في حكمِ تكريرِ العامل. وذلك أنّك إذا قلت: (مررت بأخيك زيدٍ)، تقديرهُ: مررت بأخيك بزيدٍ. وإذا قلت: (رأيتُ أخاك زيدًا)، فتقديرهُ: رأيتُ أخاك رأيتُ زيدًا. فذلك المقدَّرُ هو العاملُ في البدل، إلَّا أنّه حُذف لدلالةِ الأوّل عليه، فالبدلُ من غيرِ جملةِ المبدل منه. هذا مذهبُ أبي الحسن الأخفش وجماعةٍ من مُحقِّقي المتأخّرين، كأبي علي، والرُّمانيّ، وغيرِهم))[١٨]، ثم ختم كلامه بتصريح آخر قال: ((وذهب سيبويه، وأبو العباس محمّدُ بن يزيد، والسِّيرافيُّ من المتأخّرين إلى أنّ العامل في البدل هو العاملُ في المبدل منه، كالنعت، والتأكيدِ، وذلك لتعلُّقهما به من طريق واحد؛ وأمّا ظهورُ العامل في بعض المواضع، فقد يكون توكيدًا كما يتكرّر العاملُ في الشيء الواحد))[١٩]، وقد قرّر جمع من العلماء الأفذاذ وكثير من النحويين أنّ البدلَ على نيةِ تكرير العامل وذلك؛ احترازاً منهم التباسه مع التوكيد أو غيره من التوابع، ففي قوله تعالى: ﴿ **أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۞ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۞ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ (المطففين: ٤– ٦) قال الدرويش في إعرابه: ((الهمزة للاستفهام الإنكاري ولا نافية ويظن فعل مضارع مرفوع والظن هنا بمعنى اليقين أي ألا يوقن أولئك ولو أيقنوا ما نقصوا في الكيل والوزن، وأولئك فاعل والإشارة للمطففين وأن وما في حيزها سدت مسد مفعولي يظن وأن واسمها و(مبعوثون) خبرها و(ليوم) متعلقان بـ(مبعوثون) أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف وإنما بني على الفتح لإضافته إلى الفعل و(عظيم) نعت و(يوم) بدل من (ليوم) تابع له على المحل ومحله النصب بـ(مبعوثون) المذكور أو بمقدر مثله لأنّ البدل على نية تكرير العامل))[٢٠]، فتكون الغاية من وضع البدل في الكلام توضيح المبدل منه بجملة جديدة اسقط منها عاملها وسبكت مع الجملة الأولى بحيث لا انفصال لها عنها، وقد مثل سعيد الأفغاني مثلاً لذلك قال: ((لك في البدل أن تستغني عن التابع أو المتبوع فقولك (جاءَ الشاعر خالدٌ) يبقى سليماً إذا أسقطت البدل أو المبدل منه: (جاءَ الشاعر)، (جاء خالدٌ). لأن البدل على نية تكرير العامل كما يقولون: فلذا صح تسليط عامل المبدل منه على البدل. ولا يتأتى ذلك دائماً في عطف البيان فالجمل الآتية لا تبقى على سلامتها لو أسقطت التابع أو المتبوع: يا أيها الرجل: لا يقال يا الرجلُ ولا يقتصر على يا أيها. يا زيدُ الفاضل: لا يقال يا الفاضل))[٢١]، بمعنى أن الجملة الواحدة في الأصل جملتان سبكتا في جملة واحدة، فتقدير ((البدل والمبدل منه في تقدير جملتين: أولاهما معتبرة الوجود، ومنهم من جعلها في نيّة الطّرح، إذا لم يكن في الكلام عائد، بخلاف الصّفة والتأكيد، وعطف البيان، ومتبوعاتها، بدليل ظهور عامل الثاني في قوله تعالى: ﴿ **قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ** ﴾ (الأعراف: ٧٥)، وفي قوله: ﴿ **وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دانِيَةٌ** ﴾(الأنعام: ٩٩)... وإنمّا يحسن ظهوره ويكثر، إذا

كان حرفًا، ويقلّ إذا كان فعلًا، فإذا قلت: ضربت زيدًا رأسَه، فالعامل في (زيد): (ضربت) بطريق الأصالة، وفي (رأسه) بالنّيابة عن مضمر مثله، تقديره: ضربت زيدا ضربت رأسه؛ وإنّما حذف عامل الثّاني، لتكون حاجته إلى الجملة الأولى داعية؛ وإنّما أظهر حيث أظهر تنبيها عليه))[٢٢]، فمن أشهر الشواهد القرآنية على أنّ البدل على نية تكرير العامل قوله تعالى: ﴿ **قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ** ﴾ (الأعراف: ٧٥)، قال ابو البركات: ((فظهور اللام مع (مَنْ) وهو بدل من (الذين استضعفوا) يَدُلُّ على أن العامل في البدل غير العامل في المبدل))[٢٣]، وقد صرّح الكرماني بذلك أيضاً قال: ((قوله: (لِمَنْ آمَنَ) بدل من قوله: (لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا) وأعاد العامل ليعلم أن العامل في البدل غير العامل في المبدل))[٢٤]، ومن الشواهد الأخرى في البدل التي يمكننا ذكرها هنا للتمثيل قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ** ﴾ (الزخرف: ٣٣)، ففي الآية كلام في البدل قال الكرماني: ((قوله: (لبيوتِهِمْ) بدل من (من) في قوله: (لمن يكفر) بدل الاشتمال، فكرر اللام، لأن العامل في البدل غير العامل في المبدل))[٢٥]، فيكون البدل معمولاً لعامل لم يظهر في الكلام تقدّر حتى يستقيم أمر الجملة نحوياً وأمر الكلام دلالياً، وأمر الإسناد تركيبياً، هذا على تقدير البدل معمولاً لغير العامل المذكور كما بيّن جمع من النحويين ولهذا يمكننا تفكيك الجملة على جملتين مستقلتين ادغمتا في جملة واحدة وبدا للعيان أنها جملة واحدة بلا ادماج، ومن ذلك ما عالجه الزمخشري في قوله تعالى: ﴿ **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** ﴾ (الفاتحة: ٦-٧)، قال: ((صراط الذين أنعمت عليهم بدل من الصراط المستقيم، وهو في حكم تكرير العامل، كأنه قيل: اهدنا الصراط المستقيم، اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم))[٢٦]، ومثله في قوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ** ﴾ (النساء: ١١)، قال: (((لأبويه) بتكرير العامل. وفائدة هذا البدل أنه لو قيل: ولأبويه السدس، لكان ظاهره اشتراكهما فيه. ولو قيل: ولأبويه السدسان، لأوهم قسمة السدسين عليها على التسوية وعلى خلافها. فإن قلت: فهلا قيل: ولكل واحد من أبويه السدس: وأى فائدة في ذكر الأبوين أولا، ثم في الإبدال منهما؟ قلت: لأنّ في الإبدال والتفصيل بعد الإجمال تأكيدًا وتشديدًا، كالذي تراه في الجمع بين المفسر والتفسير))[٢٧]، فبدا واضحاً للعيان أنّ الجملة التي فيها البدل إنما هي جملتان تركبتا معاً ودمجتا للتتشكّل جملة واحدة بسياق واحدٍ ومعنى واحد. ولو ظهر العامل في البدل لأصبحت الجملة الواحدة جملتين منفصلتين وبهذا يمكن أن يكون لهما دلالتان مختلفتان أو متقاربتان ولكنهما بالتأكيد ليستا متحدتين في الدلالة.

ومن تكرارِ العامل للتأكيد قولُه تعالى: ﴿ **أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ** ﴾ (المؤمنون: ٣٥)، قال ابن يعيش: ((فموضعُ (أنَّ) الثانيةِ موضعُ (أنَّ) الأُولى، وإنّما كرِّرت للتأكيد. وقولُه: ﴿ **أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ** ﴾ (التوبة: ٦٣)، فـ(أنَّ) الثانيةُ مُكرَّرة تأكيدًا، فكذلك ههنا يجوز أن يكون تكريرُ الحرف تأكيدًا، ولو كان العاملُ مقدَّرًا، لَكثُر ظهورُه، وفَشَا استعمالُه. وفي عدمِ ذلك دليلٌ على ما ذكرناه. والمذهب الأوّل، وعليه الأكثرُ، ويُؤيِّده قولُك: (يا أخانا زيدُ) بالضمّ لا غيرُ. ولو كان العاملُ الأوّلَ، لوجب نصبُه كالنعت، وعطفِ البيان، فاعرفه))[٢٨]، فيتضّح لنا أن البدل على نيّة تكرير العامل. ولم يظهر العامل الثاني لدلالة العامل الأول عليه ولصياغة الكلام صياغةً بلاغية تقرّب المعاني وتشرك الألفاظ في الدلالات المتقاربة أو المتحدة.

ثانياً: المصدر المغاير للفعل

عرّف ابن هشام المفعول المطلق بأنّه: ((المصدر الفضلة الْمُؤَكّد لعامله أَو المُبين لنوعه أَو لعدده كضربت ضربًا أَو ضَرْبَ الْأَمِيرِ أَو ضربتين، وَمَا بِمَعْنى الْمصدر مثله))[٢٩]، وعرّفه تعريفاً آخر قال: ((وهو المَصْدَرُ الفَضْلَةُ المُسَلَّطُ[٣٠] عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ كـ(ضَرَبْتُ ضَرْباً)، أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ كـ(قَعَدْتُ جُلُوساً) وقد ينوب عنه غيره))[٣١]، ويفهم من قوله (الْمُؤَكّد لعامله) أنّ المصدر الذي هو المفعول المطلق إنما يؤتى به لتوكيد الفعل الرئيس في الجملة؛ إلا أنّ الجوجري جاء برأي مغاير لذلك قال: ((ومعنى كونه مؤكدا لعامله أنّه مؤكد للمصدر الذي تضمنه العامل من غير زيادة، لأنّك إذا قلت: (ضربت) فكأنّك قلت: أحدثت ضربًا، فإذا قلت: ضربًا صار مجموع ذلك بمنزلة قولك: أحدثت ضربًا ضربًا. فظهر أنه تأكيد للمصدر المتضمَّن خاصة، لا للإخبار والزمان اللذين تضمَّنهما الفعل أيضًا))[٣٢]، وهو بالطبع كلام فيه معنىً جديدٌ لِما صرّح به النحويون جميعاً فقد ذكر بعد ذلك تنبيهين ذكر في الثاني منهما: ((ثانيهما في نسبته كغيره من النحاة التأكيد للفعل توسع، لأنّه ليس إلا تأكيدًا للمصدر الذي في ضمنه، كما علمت))[٣٣]، فقوله: (نسبته كغيره من النحاة التأكيد للفعل) يؤكد أنّ إجماعَ النحويين حاصل على هذا الرأي وهو كونُ المفعول المطلق يؤتى به مؤكدًا لعامله.

وقد قال ابن مالك:

وقد ينوب عنه ما عليه دل ... كجِدَّ كل الجد وافرح الجذَل

قال الرضي يشرح هذا الكلام: ((أي قد يكون المصدر بغير لفظ الفعل، وذلك إما مصدر أو غير مصدر، والمصدر على ضربين، إما أن يلاقي الفعل في الاشتقاق نحو قوله

تعالى: ﴿ **وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا** ﴾ (المزمل: ٨)، و﴿ **وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا** ﴾ (نوح: ١٧)، وإما ألا يلاقيه فيه، نحو قعدت جلوسا))[٣٤]، وقال الشاطبي في المضمون نفسه: ((هذا بيان لكون المصدر قد ينوب عنه غيره مما ليس مصدرًا لذلك الفعل المعين... والنائب عن المصدر تارة يكون من لفظ الفعل، وإن كان غير جار عليه، وتارة يكون من غير لفظه. فأمّا الذي من لفظه فكقولهم: أنبت الله الزرع نباتًا، وفي التنزيل: ﴿ **وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا** ﴾ (نوح: ١٧)، وهو مصدر عن سيبويه جارٍ على غير الفعل، فكأنّه نائب عن قوله إنباتًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا** ﴾ (المزمل: ٨)، فتبتيلًا ليس بمصدر لِتَبَتَّل، وإنما هو مصدر بتَّل))[٣٥]، فالمصدر على هذا نوعان: مؤكد ومبيّن، ((المصدر ضربان: مؤكد ومبين كما سبق. أما المؤكد، فينوب عنه أحد ثلاثة أشياء: الأول: (مرادفه) نحو: (قعدت جلوسًا). وظاهر كلام المصنف أن نصبه بالفعل المذكور وهو مذهب المازني، ونقل عن الجمهور أنّ ناصبه فعل من لفظه مقدر. الثاني: (ملاق) في الاشتقاق نحو: ﴿ **وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا** ﴾ (نوح: ١٧).))[٣٦]، والذي يهمنا هنا المصدر المرادف الذي مُثِّلَ له بالجملة: (قعدت جلوسًا)، أو (جلست قعودًا) وأمثالهما. وقد أشار جمع من النحويين إلى مسألة تقدير فعل جديد مرادف للفعل المذكور في الجملة والمصدر المرادف يكون على هذا مفعولاً مطلقاً للفعل المقدّر. قال ابن حيان: ((... وجعل السيرافي هذا من باب جلست قعودًا فإذا قلت: زيد يأتي عدوًا فالمعنى: يأتي يعدو عدوًا، وكذلك: ﴿ **يَأْتِينَكَ سَعْيًا** ﴾ (البقرة: ٢٦٠) أي يسعين إليك سعيًا))[٣٧]، أو هو على النيابة قال ابن عقيل: ((وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور، نحو قعدت جلوسًا وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له))[٣٨]، فالكلام في ناصب المفعول المطلق في مثل قولنا (قعدت جلوسًا) والتردّد يكون بين أن نقول إنّ الناصب هو الفعل المذكور في الجملة أو نقول إنّ الناصب فعلٌ آخر يذكر بين الفعل والمصدر وهو مساوق للفعل المذكور ومساوٍ له في المعنى ووجوده لتمام المعنى اللفظي وسلامة المعنى الصرفي وهو تكرير للفعل الأول بالفعل المرادف. وخلاصة القول في هذه المسألة ما ذكره ابن حيان: ((ويقدر سيبويه هذه المصادر منصوبة بالفعل قبلها أحوالاً، أي دعوتهم مجاهرًا، وقتلته مصبورًا، وكذا باقيها. وقال الكوفيون، والأخفش، والمبرد هي مفاعيل مطلقة فقال الكوفيون: منصوبة بالفعل الذي قبلها، وليست في موضع الحال؛ لأن معنى قتله صبره ومعنى أعطاه نقده. وقال الأخفش، والمبرد: قبل كل مصدر فعل مقدر ذلك الفعل هو الحال، أي زيد طلع، يبغت بغتة، وقتلته أصبره صبرًا، وقيل: هي أحوال على حذف مضاف، أي ذا فجأة، وذا صبر، وقيل هي مصادر على حذف مضاف أي لقاء فجأة، وإتيان ركض، وسير عدو، ويقدر مضافًا محذوفًا من لفظ الفعل،

ويقدر فيما جاء معرفة مما تقدم ذكره إرسال العراك، وطلب جهدك، ورجوع عوده، ومرور إيحادي له، ومجيء الجماء، ودخول الأول فالأول، وكلام فيه إلى في، فتنتصب هذه المعارف انتصاب المصادر على تقدير ذلك الحذف على ما يسوغ في المصادر من مجيئها معرفة ونكرة وقال ابن هشام، وهذا تقدير حسن سهل. انتهى))[٣٩]، ويخرج الرضي الكلام على التقدير على رأي سيبويه ومن سار على رأيه: ((ومذهب سيبويه في كليهما أن المصدر منصوب بفعله المقدر، أي تبتّل إليه وبتّل تبتيلًا، وأنبتكم من الأرض فنبّتم نباتًا وقعدت وجلست جلوسًا))[٤٠]، أما الرأي الآخر في هذه المسألة فهو عدّ المصدر مفعولاً مطلقاً للفعل المذكور، قال الرضي: ((ومذهب المازني والمبرد والسيرافي، أنه منصوب بالفعل الظاهر، وهو أولى، لان الاصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة إليه))[٤١]، ولعلّ بعض التناقض حاصل بين كلام الرضي وكلام ابن حيان في توجيه كلام سيبويه. فالرضي يرى أنّ مذهب سيبويه أنّ المصدر منصوب بفعله المقدر، في حين يرى ابن حيان أنّ سيبويه يقدر هذه المصادر منصوبة بالفعل قبلها أحوالاً.

وبالرجوع إلى الكتاب وتقصي ما ذكره سيبويه عن هذا الأمر يتضح الكلام جلياً، فقد قال سيبويه في باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد: ((وذلك قولك: اجتوروا تجاوراً وتجاوروا اجتواراً، لأن معنى اجتوروا وتجاوروا واحد. ومثل ذلك: انكسر كسراً وكسر انكساراً لأن معنى كسر وانكسر واحد. وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ **وَاللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا** ﴾ (نوح: ١٧)، لأنه إذا قال: أنبته فكأنه قال: قد نبت، وقال عز وجل: ﴿ **وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا** ﴾ (المزمل: ٨)، لأنه إذا قال تبتّل فكأنه قال: بتّل. وزعموا أن في قراءة ابن مسعود: (وأنزل الملائكة تنزيلاً)؛ لأن معنى أنزل ونزل واحد. وقال القطامي:

وخَيرُ الأمرِ ما استقبَلَت منهُ ... وليس بأن تَتَبّعهُ اتِّباعاً

لأن تتبعت وأتبعت في المعنى واحد، وقال رؤبة:

وقد تطَوّيتُ انطِواءَ الحِضْبِ

لأن معنى تطويت وانطويت واحد، ومثل هذه الأشياء: يدعه تركاً؛ لأنّ معنى يدع ويترك واحدٌ))[٤٢]، فهنا يوجه سيبويه الكلام على التقدير كما قال الرضي، لكنّه في موضع آخر كان يقول في باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال:((وقع فيه الأمرُ فانتَصب لأنه موقوعٌ فيه الأمرُ. وذلك قولك: قَتلتُهَ صَبْراً، ولقَيتُه فُجاءةً. ومفاجأةً، وكفاحاً ومكافحةً، ولقيته عِيانًا، وكلّمتُه مُشافَهةً، وأتيتُه رَكْضاً وعَدْواً ومَشْياً، وأخذتُ ذلك عنه سَمْعاً وسَماعاً. وليس كلُّ مصدرٍ وإنْ كان فى القياس مثلَ ما مضى من هذا الباب يوُضَعُ هذا الموضعَ؛ لأنّ المصدر ههنا في موضع فاعِلٍ إذا كان حالاً))[٤٣]، فالكلام هنا تغيّر وجاء على ما قاله ابن حيان. فالكلام فيه لبس أو ملابسة اللبس من

تحديد الجمل موضع الشاهد وبيان رأي سيبويه فيها. والملابسة من اختلاط الأمثلة معاً. ولعلّ سيبويه في موضع أشار إلى الرأيين معاً في قوله: ((ومما يجيء توكيداً ويُنْصَبُ قوله: سيرَ عليه سَيْراً، وانطُلِقَ به انطلاقا، وضُرِبَ به ضَرباً، فيُنْصَبُ على وجهينِ: أحدهُما على أنّه حال، على حدّ قولك: ذُهِبَ به مَشْياً وقُتِلَ به صَبْراً. وإن وصفتَه على هذا الحدّ كان نصباً، تقول: سيرَ به سيرا عَنيفاً، كما تقول: ذُهِبَ به مَشْياً عَنيفاً.

وإن شئت نصبتَه على إضمار فعلٍ آخرَ، ويكون بدلًا من اللفظ بالفعل فتقول: سِير عليه سيراً وضُرب به ضَرباً، كأنّك قلت بعد ما قلت: سِير عليه وضُرب به: يَسيرونَ سَيْرًا ويَضربون ضَربًا، ويَنطلقون انطلاقًا، ولكنَّه صار المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل))[٤٤]، فالتقدير عند اختلاف المصدر عن الفعل. فالمصدر المأخوذ من فعله يسمى مفعولاً مطلقاً إن جاء اشتقاقه منه سليماً مطابقاً لصور الاشتقاق المعروفة. أما إن جاء اشتقاقه بالنقص أو الزيادة فإنّ النحويين يرون أن يسمى اسم مصدر للفعل ويكون ناصبه الفعل نفسه. أو يقدرون له فعلاً مشابهاً مرادفاً لفعل الجمل وعندها يكون تقدير الفعل على التكرير ليس إلا. حتى تستقيم الجملة ويستوي الكلام صحيحاً من الوجه النحوية.

فقولنا (جلست قعوداً) والمعنى جلستُ جلوساً، أو قعدتٌ قعوداً، أو تترك الجملة على حالها فيستلزم ذلك حصول جلوس وقعود بالمحصلة حصول فعلين. والأول من هذا أنّنا نضمّن المصدر معنى الفعل، أو أنّنا نضمّن الفعل معنى المصدر، أو أنّنا لا بدّ أن نفهم عدم التضمين ويكون الفعل قد حصل والمصدر أيضاً قد حصل. والمصدر لا يحصل إلا بفعلٍ سابقٍ. وعليه فإنّ الجملة على هذا فيها فعلان: الأول: مذكور والآخر: محذوف ذكر أثره فقط وهو المصدر. ولا بد هنا أن نفهم الجملة على التكرير وليس على احتوائها على فعلين مستقلين لأنها عند ذلك ستكون جملتان معاً وليس جملة واحدة. أما مع عدّها جملة واحدة فلا بد من عدّ الفعل الثاني المقدّر تكريراً عن الأول ليس غير.

ثالثاً: إعادة حرف الجر مع العطف

يحصل ذلك في الجمل التي فيه اسم معطوف عليه اسم آخر مجرور بحرف جرٍّ، والمعطوف معاد بالعطف من دون إعادة حرف الجرّ مع الاسم المعطوف. ومثال ذلك أن نقول: اللهمّ صلّ على محمّدٍ وآله ونقول: اللهمّ صلّ على محمّدٍ وعلى آل محمّد فما الفارق بين التعبيرين؟

في التعبير الأول (اللهمّ صلّ على محمّد وآله) جاء العطف بغير إعادة حرف الجرّ. أما في التعبير الثاني فقد جاء العطف بإعادة حرف الجرّ. ولنفهم التعبيرين وذلك بتحليل الجملتين اللتين تعتمدان على فعل الأمر (صلّ)، فالجملة الأولى تنتقل من فعل الأمر مباشرة إلى حرف الجر الذي يجرّ اسمًا ظاهرًا هو (محمّد) ثم يأتي بعد الاسم الظاهر حرف العطف الواو الذي يلحقه مباشرةً اسمٌ مؤلف من مضافٍ ومضافٍ إليه هو (وآله) فالمعطوف يرتبط بالمعطوف عليه مباشرة من غير وجود روابط أو أشياء أخرى تبعده عنه أو غير حرف العطف. وهذا مما يجعل الجملة بسيطة نوعًا ما وكلّ مكوناتها تعتمد على الفعل من غير تعقيد أو تطويل في الجملة.

أما في الجملة الثانية (اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد)، فقد تشكّلت من فعل أمر (صلّ)، وبعده جار ومجرور (على محمّد)، وبعد ذلك تكرّر مجيء الجار والمجرور ولكن بعد إضافة حرف العطف (و) الذي يعني الاشراك بمعنى مشاركة ما بعد الواو ما قبلها في الإعراب والمعنى. وتسمى واو النسق أيضًا، فقد قيل فيها: ((وإن شئت قلت واو النسق، وكل واو تعطف بها آخر الاسم على الأول، أو آخر الفعل على الأول، أو آخر الظرف على الأول فهي واو العطف))[٤٥]، بمعنى أنك تشرك الاسمين معًا في التركيب الجملي ولا تحيد الثاني عن الأول؛ لأنك متى فعلت ذلك أخرجت الكلام غير مخرج، وعدلت عن الاشراك إلى غيره من معاني الواو، وغيره كثير[٤٦]، فالمعنى المتحصّل هنا من هذه الجملة هو: أنّك متى أضفت الواو وأعدت الجار والمجرور حقّقت أمراً جديداً وأضفت معنى آخر مع المعنى الأول. وحصل هنا قطع فالإشراك لا يتحقّق معه القطع والدليل أنّك لا ترجع المعطوف إلى فعل آخر غير الفعل المذكور في الجملة الذي هو هنا (صلّ) في حين في الجملة الثانية فإنّك تحيل الجار والمجرور الجديد إلى فعل آخر غير الفعل المذكور في الجملة؛ حتى تتمكن من ضبط الجملة الجديدة التي تعقّدت بمجيء الجار والمجرور الثاني. وكأنّ النحويين يلمحون في الجملة الثانية التعقيد الإعرابي الذي مرّده إلى نشوء جملتين مستقلتين تركبتا في جملة واحدة والجملتان تتحقّقان بالفعل، فمتى وجد الفعل وجدت الجملة. هذا على عموم فهم النحويين للجملة وتشكيلها. وكأن الكلام في الجملة الثانية في الأصل: (اللهمّ صلّ على محمّد وصلّ على آل محمّد)، من هذا نفهم أن هناك قطعًا قد حصل في الإعراب والمعنى تابع الإعراب فكأنّ هناك جملتين وعليه فإن هناك إعرابين، وإن هناك معنيين. هذا على العموم. أمّا لو دقّقنا في الكلام فربّما يكون هناك تلاقٍ في المعنى وتدانٍ، ولكن القطع حاصل لا محالة؛ مردّه إلى تعلّق الجار والمجرور الثاني بفعل آخر غير فعل الجملة الأصل. وقد قرأت في كتابٍ ذكر هذه المسألة مع نفيها وتهديم ما انبنت عليه من فهم واعتقاد، وهو قوله: ((... (قوله: وعلى آله) أعاد العامل فيه ولم يعده مع الصحب، لأنّ الصلاة

عليهم ثبتت بالنصّ، بخلاف الصحب فإنّها بالقياس على الآل، وللردّ على الشيعة الزاعمين ورود حديث عنه ﷺ وهو: لا تفصلوا بيني وبين آلي بعلى))[٤٧]، فهو هنا ينكر الحديث ولكنّه لم ينكر أصل المسألة التي أثارها من أثارها على وفق ما جاءه من حديثٍ تشبّثَ به. والمهم عندي بحث المسألة وما يخرج منها من دلالة لا بحث الحديث وما يعتقد فيه. فإن العطف على عمومه يمكن أن يلحظ فيه المشاركة والتوأمة ويمكن أن يلاحظ التغاير في الدلالة مع وجود حرف الجرّ أو من دون ذلك، وقد ذكر ذلك صريحًا عباس حسن قال: ((في مثل: (آنسني محمود وصالح في السفر) لا بد أن يشترك الاثنان في معنى الفعل، وهو مؤانسة المتكلم، وأن تتناولهما المؤانسة؛ لأن العطف على نية تكرار العامل؛ فكأنك قلت: آنسني محمود، وآنسني صالح. لكن ليس من اللازم أن تكون هذه المؤانسة قد شملتهما، وشملت معهما المتكلم في زمن واحد؛ فقد تكون في وقت واحد أو لا تكون، والأمر في هذه المشاركة الزمنية وعدمها، متروك للقرائن والدلائل))[٤٨]، فأي عطف لا بد من المشاركة فيه بين الاسم المعطوف والاسم المعطوف عليه. وهذه المشاركة قد تأخذ طابعًا مغايرًا مع عدم وجود حرف العطف ففي قولنا مثلًا: أكلت خبزًا ولحمًا، وقولنا: أكلت خبزًا لحمًا، حصلت دلالة جديدة على أثر غياب حرف الجرّ في الجملة الثانية. فالمأكول في الجملة الأولى شيئان هما: الخبز واللحم، في حين المأكول في الجملة الثانية: شيء واحد فقط، على الرغم من ذكر شيئين في الجملة الثانية. فإنّ المعنى أن المتكلّم أضرب بذكر الثاني عن الأول وأقرّ بالثاني فقط.

وبالعود إلى كلام عباس حسن المتقدّم نلاحظ أنّه يشرح الجملة مع الزمن وهو أمر مهم فقوله: ((لكن ليس من اللازم أن تكون هذه المؤانسة قد شملتهما، وشملت معهما المتكلم في زمن واحد؛ فقد تكون في وقت واحد أو لا تكون، والأمر في هذه المشاركة الزمنية وعدمها، متروك للقرائن والدلائل))[٤٩]، فقد حدث هنا أمر مهم وهو حصول الفعل في زمن أو أكثر. فإن كان في الجملة اسم واحد فقط ترتّب عليه حصول الفعل في زمن واحد فقط. أما مع وجود اسمين في الجملة فإنّ ذلك يترتّب عليه حصول الفعل في أكثر من زمن كأن يكون في زمنين. فبالعودة إلى مثالنا الأول: (اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد) حصل الفعل في زمنين مختلفين الأول هو الصلاة على (محمّد) فقط، والثاني هو الصلاة على (آل محمّد). وأنت تلحظ المخالفة بين الزمنين مخالفة في الفعل أيضًا فقد لا يراد من الفعل الثاني المعنى نفسه المراد من الفعل الأول. ومثل ذلك نلحظه في (خشنت بصدره وصدرُ زيدٍ)، وهو من الأمثلة المسموعة قال ابن السراج يوجه الكلام: ((... وكذلك إذا قلت: خشنت بصدره وصدر زيدٍ عطفت على (خشنت) ولم يعرج على الباء وجاز؛ لأنّ الكلام قد تمّ، فكأنك قد أعدت: خشنت ثانية، فالفرق بين العطف

على الموضع والعطف على اللفظ أن المعطوف على اللفظ كالشيء يعمل فيهما عامل واحد؛ لأنهما كاسم واحد والمعطوف على المعنى يعمل فيهما عاملان، والتقدير تكرير العامل في الثاني إذا لم يظهر عمله في الأول، وتصير كأنها جملة معطوفة على جملة وكل جملتين يحذف من أحدهما شيء ويقتصر بدلالة الجملة الأخرى على ما حذف، فهي كالجملة الواحدة ونظير هذا قولهم: ضربتُ وضربني زيدٌ، اكتفوا بذكر زيد عن أن يذكروا أولًا إلا أن هذا حذف منه المعمول فيه، وكان الثاني دليلًا على الأول، وذاك حذف العامل منه إلا أن حذف العامل إذا دلّ عليه الأول أحسن مع العطف؛ لأنّ الواو تقوم مقام العامل في كلّ الكلام))[٥٠]، فأصل الكلام عنده إذا رفعت (صدر زيدٍ): (خشنت بصدره، وصدرُ زيدٍ خشنت ثانية)، وجاز أن تقدر بعدها (كذلك) فيصحّ المعنى والكلام مستقيم لا لبس فيه. والمهم أن تكرير العامل أحدث جملة ثانية أهملها النحويون في الغالب ولم يرتبوا عليها العطف ويحسبوا له حسابًا حتى لا تتولد جملة معقدة مؤلفة من جملتين. وأشهر مثال على ذلك: (زيدٌ في الدار) في من قدّر فعلًا قبل الجر والمجرور فإن الجملة البسيطة سوف تتحول إلى جملة معقّدة مؤلفة من جملة اسمية وفيه الخبر جملة فعلية. فمثالنا الأول موضع البحث من هذه الجمل التي يتدرج الكلام فيها على تكرير العامل مع عدم احتسابه في الجملة لأنه متى احتسب تغيّرت الجملة وتعقّدت وانمازت إلى غير اتجاه عن اتجاهها الموضوعة عليه والمعروفة به.

رابعاً: إعادة الفعل في الجملة

لعلّ من أشهر الشواهد القرآنية على إعادة الفعل في الجملة تكريراً قوله تعالى: ﴿ **إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** ﴾ (يوسف:٤)، قال الأخفش في بيانها: ((فكرّر الفعل وقد يستغني بأحدهما. وهذا على لغة الذين قالوا: (ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرَبْتُهُ).))[٥١]، فهو هنا يقارب بين إعادة الفعل على سبيل التكرير وباب الاشتغال. وهناك من جعل إعادة الفعل على سبيل التكرير من باب التوكيد، قال الطبري: ((... فكرر الفعل، وذلك على لغة من قال:(كلمت أخاك كلمته)، توكيدًا للفعل بالتكرير))[٥٢]، وقال الزجاج: ((فكرّر (رأيتهم) توكيداً، المعنى: رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقَمَرَ لِي سَاجِدين، فكرر (رأيتهم) لَما طال الكلام))[٥٣]، وأشار الزجاج هنا إلى مسألة مهمة وذات قيمة دلالية عليا في موضوع إعادة الفعل على سبيل التكرير وهي (إطالة الكلام)، فأخذه ابن عطية وجزم به، قال: ((وتكرر (رَأَيْتُهُمْ) لطول الكلام))[٥٤]، أمّا الماوردي فقد جمع الحديث عن المسألة في وجهين قال: ((وفي إعادة قوله (رأيتهم لي ساجدين) وجهان: أحدهما: تأكيداً للأول لبعد ما بينهما قاله الزجاج. الثاني: أن الأول رؤيته لهم والثاني رؤيته لسجودهم))[٥٥]، فالوجه الأول أن

الفعل الثاني لا قيمة نحوية له بل كرّر توكيداً ليس إلا، والوجه الثاني أنّ كلّ فعل مستقل بنفسه، والكلام مؤلف من جملة واحدة على الوجه الأول، والكلام مؤلف من جملتين على الوجه الثاني.

أمّا الأزهري فقد جاء شرح هذه الآية عنده في مقام شرحه لأمثلة الاشتغال، قال: ((... الوجه الثاني من الوجهين مرجوح لاحتياجه إلى التقدير(للعامل)، وهو النصب فإنه بفعل موافق للفعل المذكور فيما يلائمه (محذوف وجوبًا)؛ لأنّ الفعل المذكور مفسر له، ولا يجمع بينهما، وأما قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** ﴾ (يوسف: ٤) فتوكيد، خلافًا لمن أجاز الجمع بين المفسِّر والمفسَّر، فما بعده أي: الاسم المتقدم لا محل له؛ لأنه مفسِّر للفعل المحذوف، والجملة المفسرة لا محل لها على الأصح))[٥٦]، ولعلّ الصبّان صرّح بذلك قال: ((قوله: (فلا يجمع بينهما) أي لأنّ الجمع ينافي العوضية وأما قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** ﴾ (يوسف: ٤)، فليس من باب الاشتغال بل (رأيت) الثاني تأكيد للأول أو المفعول الثاني لرأيت الأول محذوف لدلالة ما بعده عليه والتقدير إني رأيت أحد عشر كوكبا ساجدين لي والشمس والقمر مفعول لمحذوف يفسره المذكور بعد والجمع على هذا في رأيتهم وساجدين للتعظيم))[٥٧]، ومصبّ الكلام نفسه في كلّ مثال إذ يلتزم النحويون تخريج الثاني على التكرير سواء كان للتوكيد أو جيء به بعد إطالة الكلام، أو كان مستقلًا بنفسه.

ويمكننا أن نلحظ هذا الأمر في قوله تعالى: ﴿ **أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ** ﴾ (المؤمنون: ٣٥) أيضًا، ويكون تخريج الكلام في لفظة (مخرجون) وإن (أنّ) الأولى لم يأت لها خبرٌ، وخرّج السخّاوي المهنى على ما أراده النحويون وقالوا في بقولٍ أو أدلوا برأيٍ قال: ((وللنحويين، في هذه الآية، أربعة أقوال: الأول منها قول أبي العباس المبرد ومن تابعه، وهو: أن تجعل موضع (أنّكم مخرجون) رفعا بالابتداء، و(إذا) ظرف زمان في موضع خبره، والجملة في موضع خبر (أنّ)؛ فيصير التقدير: أيعدكم أنكم إذا متم إخراجكم، كما تقول: أيعدكم أنكم يوم الجمعة إخراجكم، فيكون (إخراجكم) مرفوعًا بالابتداء، ويوم الجمعة خبره والجملة في موضع خبر (أن) الأولى؛ وهذا مذهب بين ظاهر لا يحتاج فيه إلى خبر محذوف))[٥٨]، ثم ذكر القول الآخر قال: ((والقول الثاني قول أبي عمر الجرمي: أن تجعل (مخرجون) خبر (أنّ) الأولى، وتكون الثانية كررت توكيدًا لتراخي الكلام، على حدّ قوله سبحانه: ﴿ **إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** ﴾ (يوسف: ٤)، فكرّر (رأيتهم) توكيدا لتراخي الكلام، ويكون انتصاب (ساجدين) بـ (رأيت) الأولى، كأنّه قال: رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبًا والشمس والقمر ساجدين؛ ومثل قوله سبحانه: ﴿ **لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا**

بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾(آل عمران: ١٨٨) فيكون (تحسبنهم) توكيدا لتراخي الكلام))[٥٩]، وهذا التوكيد مرّده تكرير العامل من غير لحاظ عمل أحدهما فمن شاء أعمل الأول وأهمل الثاني ومن شاء أهمل الأول وأعمل الثاني.

الخاتمة

الحمد لله أول الكلام وآخره وفي مفتتح الأشياء وختامها وقد مكّننا من تمام هذا البحث بكامل ما فيه من مسائل خطرت على الباحثين في هذا الموضوع، وقد خرج البحث بنتائج وهي:

١: يُعدُّ تكرير العامل من الأمور التي يكون وجودها مهمًا وتقدير الكلام يعتمد عليها الذي يعني بأبسط صورة له: إعادة ذكر العامل في الجملة بلفظه أو بلفظٍ مقارب للفظه، مع عدم ترتّب شيءٍ على ذكره الثاني.

٢: التكرير في اللغة يعني الترديد والإعادة أو مجيء الشيء بعد الشيء، أو ذكر الأمر بعد الأمر. وفي الاصطلاح إعادة ذكر العامل في الجملة، أو إعادة عامل مثله يشابهه ويساوقه في الدلالة فيتحصّل عندها عدّ الكلام من باب إعادة العامل أو تكريره.

٣: الفارق بين التكرار والتكرير أنّ التكرار في عموم لفظه يدلّ على التتابع وتوالي الأشياء بعضها بعد بعض، فهو لفظ دالٌ على العموم في ذلك. أما التكرير فإنّنا يمكننا أن نخصّص بعض الأمور التي تدخل في التكرير ومنها تكرير العامل الذي لا يأتي إلا مع إعادة العامل في الجملة أو إعادة عامل مثله يشابهه ويساوقه في الدلالة فيتحصّل عندها عدّ الكلام من باب إعادة العامل أو تكريره.

٤: وقد تضمّن معنى تكرير العامل أربعة أمور ذكرت في كتب النحو وهي: البدل على نية تكرير العامل، المصدر المغاير للفعل، وإعادة حرف الجر مع العطف، وإعادة الفعل في الجملة.

٥: أنّ البدل على نيّة تكرير العامل. ولم يظهر العامل الثاني لدلالة العامل الأول عليه ولصياغة الكلام صياغةً بلاغية تقرّب المعاني وتشرك الألفاظ في الدلالات المتقاربة أو المتحد.

٦: أنّ المصدر المغاير للفعل في الجملة الواحدة يتأتى من تكرير العامل عليه، فإنّ الجملة على هذا فيها فعلان: الأول: مذكور والآخر: محذوف ذكر أثره فقط وهو المصدر. فالجملة على هذا على التكرير وليس على تضمنها فعلين مستقلين فالأولى عدّها جملة واحدة وعند ذلك لا بدّ من عدّ الفعل الثاني المقدّر تكريراً عن الأول.

٧: أنّ إعادة حرف الجر مع العطف تتحول الجملة البسيطة إلى جملة معقّدة مؤلفة من جملة اسمية وفيه الخبر جملة فعلية. فهي من باب تكرير العامل مع عدم احتسابه في الجملة.

٨: إعادة الفعل في الجملة فيصار عندها إلى تخريج الثاني على التكرير سواء كان للتوكيد أو ج به بعد إطالة الكلام، أو كان مستقلًا بنفسه.

والحمد لله ختام الكلام وله الأمر نعم المولى ونعم المعين.

هوامش البحث

١ لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط/٣، ١٤١٤ هـ: ٥/ ١٣٥.

٢ تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط/ ٤، ١٩٨٧: ٢/ ٨٠٥.

٣ كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ)، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٩٨٣: ١/ ٦٥.

٤ البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت:٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، السعودية، ط/ ١، ١٤٢٠ هـ: ١/ ٣٣١.

٥ البديع في علم العربية: ١/ ٣٣٩.

٦ المصدر نفسه: ١/ ٣٣٠.

٧ رسالة الحدود: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت: ٣٨٤هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان: ٦٩.

٨ اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت: ٨٧ .

٩ المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط/ ١، ١٩٩٣: ١٥٧ .

١٠ أسرار العربية : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط/ ١، ١٩٩٩: ٢١٧ .

١١ توجيه اللمع: أحمد بن الحسين بن الخبّاز(ت: ٦٣٩ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، ط/ ٢، ٢٠٠٧: ٢٧٤- ٢٧٥.

١٢ معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط/ ٢، ٢٠٠٤: ٨٤.

١٣ الكل والبعض من مصطلحات المناطقة التي ابتلي بها اللسان اللغوي، فقد تأثر بها أكثر اللغويين القدماء لدراستهم علم المنطق وتأثرهم به وبمصطلحاته، ولعل الصحيح عندي أن يقال بدل التمام وبدل التبعيض.

١٤ معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم.

١٥ الأصول في النحو: محمد بن السري بن سهل، أبو بكر النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦ هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٢/ ١٩.

١٦ المفصل في صنعة الإعراب: ١٥٧.

١٧ شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ٢٠٠١: ٢/ ٢٦٣.

١٨ شرح المفصل للزمخشري: ٢/ ٢٦٤.

١٩ المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

٢٠ إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ): دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سورية، ودار اليمامة، دمشق وبيروت، ودار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط/ ٤، ١٤١٥ ه: ١٠/ ٤١٠.

٢١ الموجز في قواعد اللغة العربية: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت : ١٤١٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ط/ ١، ٢٠٠٣: ٣٧٣.

٢٢ البديع في علم العربية: ١/ ٣٤٤- ٣٤٥.

٢٣ أسرار العربية : ٢١٨.

٢٤ غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت: ١/ ٤١٣.

٢٥ المصدر نفسه: ٢/ ١٠٦٣.

٢٦ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/ ٣، ١٤٠٧ هـ: ١/ ١٥.

٢٧ المصدر نفسه: ١/ ٤٨٢.

٢٨ شرح المفصل للزمخشري: ٢/ ٢٦٥.

٢٩ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا: ٢٩٢.

٣٠ كذا وقد تذكر (المُتَسَلِّطُ) في غيره، ينظر: متن قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، دار العصيمي للنشر والتوزيع: ١٧.

٣١ شرح قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط: ١١، ١٣٨٣: ٢٢٤.

٣٢ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت: ٨٨٩هـ)، تح: نواف بن جزاء الحارثي: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ٢٠٠٤: ٢/ ٤٢٤.

٣٣ المصدر نفسه: ٢/ ٤٢٥- ٤٢٦.

٣٤ شرح الرضي على الكافية: محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (ت: ٦٨٨ه)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط/٢، ١٩٩٦: ١/ ٣٠٣.

٣٥ المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك): أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت: ٧٩٠ هـ)، تح: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط/ ١، ٢٠٠٧: ٣/ ٢٢٦.

٣٦ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط/ ١، ٢٠٠٨: ٢/ ٦٤٦.

٣٧ ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/ ١، ١٩٩٨: ٣/ ١٥٧٠.

٣٨ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت : ٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ودار مصر للطباعة، ط/ ٢٠، ١٩٨٠: ٢/ ١٧٣.

٣٩ ارتشاف الضرب من لسان العرب: ٣/ ١٥٧٠.

٤٠ شرح الرضي على الكافية: ١/ ٣٠٣.

٤١ المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

٤٢ كتاب سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/ ٣، ١٩٨٨: ٤/ ٨١.

٤٣ المصدر نفسه: ١/ ٣٧٠.

٤٤ المصدر نفسه: ١/ ٣٧٠.

٤٥ الجمل في النحو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، ح: د. فخر الدين قباوة، ط/ ٥، ١٩٩٥: ٣٠٣.

٤٦ ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكرياء، أبو الحسين القزويني الرازي (ت: ٣٩٥ هـ)، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٩٩٧: ٧٨.

٤٧ حاشية إعانة الطالبين للعلامة أبي بكر المشهور بالسيد البكري ابن السيد محمد شطا الدمياطي(ت : بعد ١٣٠٢هـ)، على حلّ ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين لزين الدين بن عبد العزيز المليبارى الفناني(ت: ٩٨٧ هـ)، ١٩٩٧: ٢٠.

٤٨ النحو الوافي: عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط/ ٢٥، د/ت: ٢/ ٣١٤.

٤٩ المصدر نفسه: لصفحة نفسها.

٥٠ الأصول في النحو: ٢/ ٦٤- ٦٥.

٥١ معاني القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/ ١، ١٩٩٠: ١/ ٣٩٤.

٥٢ جامع البيان في تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ٢٠٠٠: ١٥/ ٥٥٦.

٥٣ معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط/ ١، ١٩٨٨: ٣/ ٩١.

٥٤ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٤٢٢ هـ: ٣/ ٢٢٠.

٥٥ تفسير الماوردي أو النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت: ٣/ ٧.

٥٦ شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ٢٠٠٠: ١/ ٤٤١- ٤٤٢.

٥٧ حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٧: ٢/ ١٠٤ – ١٠٥.

٥٨ سفر السعادة وسفير الإفادة: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣ هـ)، تح: د. محمد الدالي، تقديم: د. شاكر الفحام، دار صادر، بيروت، ط/ ٢، ١٩٩٥: ٢/ ٧٧٦.

٥٩ المصدر نفسه: ٣/ ٧٧٧.

المصادر والمراجع

١.ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/ ١، ١٩٩٨.

٢.أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط/ ١، ١٩٩٩.

٣.الأصول في النحو: محمد بن السري بن سهل، أبو بكر النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦ هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤.إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ): دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سورية، ودار اليمامة، دمشق وبيروت، ودار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط/ ٤، ١٤١٥ ه.

٥.البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت:٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، السعودية، ط/ ١، ١٤٢٠ هـ.

٦.تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط/ ٤، ١٩٨٧.

٧.تفسير الماوردي أو النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨.توجيه اللمع: أحمد بن الحسين بن الخبّاز(ت: ٦٣٩ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، ط/ ٢، ٢٠٠٧.

٩.توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط/ ١، ٢٠٠٨.

١٠.جامع البيان في تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ٢٠٠٠.

١١.الجمل في النحو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، ح: د. فخر الدين قباوة، ط/ ٥، ١٩٩٥.

١٢.حاشية إعانة الطالبين للعلامة أبي بكر المشهور بالسيد البكري ابن السيد محمد شطا الدمياطي(ت : بعد ١٣٠٢هـ)، على حلّ ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين لزين الدين بن عبد العزيز الملیبارى الفناني(ت: ٩٨٧ هـ)، ١٩٩٧.

١٣.حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٧.

١٤.رسالة الحدود: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت: ٣٨٤هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان.

١٥.سفر السعادة وسفير الإفادة: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣ هـ)، تح: د. محمد الدالي، تقديم: د. شاكر الفحام، دار صادر، بيروت، ط/ ٢، ١٩٩٥.

١٦.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت : ٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ودار مصر للطباعة، ط/ ٢٠، ١٩٨٠.

١٧.شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ٢٠٠٠.

١٨.شرح الرضي على الكافية: محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (ت: ٦٨٨ه)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط/٢، ١٩٩٦.

١٩.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.

٢٠.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت: ٨٨٩هـ)، تح: نواف بن جزاء الحارثي: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ٢٠٠٤.

٢١.شرح قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط: ١١، ١٣٨٣.

٢٢.شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ٢٠٠١.

٢٣.الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكرياء، أبو الحسين القزويني الرازي (ت: ٣٩٥ هـ)، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٩٩٧.

٢٤.غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت.

٢٥.قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، دار العصيمي للنشر والتوزيع.

٢٦.كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ)، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٩٨٣.

٢٧.كتاب سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/ ٣، ١٩٨٨.

٢٨.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/ ٣، ١٤٠٧ هـ.

٢٩.لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط/٣، ١٤١٤ هـ.

٣٠.اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

٣١.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٤٢٢ هـ.

٣٢.معانى القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/ ١، ١٩٩٠.

٣٣.معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط/ ١، ١٩٨٨.

٣٤.معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط/ ٢، ٢٠٠٤.

٣٥.المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط/ ١، ١٩٩٣.

٣٦.المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك): أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت: ٧٩٠ هـ)، تح: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط/ ١، ٢٠٠٧.

٣٧.الموجز في قواعد اللغة العربية: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت : ١٤١٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ط/ ١، ٢٠٠٣.

٣٨.النحو الوافي: عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط/ ٢٥، د/ت.

Sources and references: Refining the factor in Arabic grammar
1.Resorption of multiplication from the tongue of the Arabs: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (Tel: 745 AH), investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad, review: Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library in Cairo, i / 1, 1998 .
2.Arab Secrets: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Ubayd Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (Tel: 577 AH), Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, I / 1, 1999.
3.Fundamentals in grammar: Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Bakr al-Nahwi known as Ibn al-Sarraj (Tel: 316 AH), Tah: Abd al-Husayn al-Fatli, the Al-Risala Foundation, Beirut.
4.The syntax and statement of the Qur'an: Muhyiddin bin Ahmed Mustafa Darwish (Tel: 1403 AH): Dar al-Irshad for University Affairs, Homs, Syria, Dar al-Yamamah, Damascus and Beirut, and Dar Ibn Katheer, Damascus, Beirut, i / 4, 1415 AH.
5.Budaiya in Arabic science: Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Atheer (Tel: 606 AH), investigation and study: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, I / 1, 1420 AH.
6.The crown of language and Arabic Sahih: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Johari Al-Farabi (Tel: 393 AH), Opened by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Alam for millions, Beirut, edition 4/4/1987.
7.Interpretation of al-Mawardi or jokes and eyes: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (Tel: 450 AH), Open: al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsud bin Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut.
8.Shining brightness: Ahmed bin Al Hussein bin Al Khabbaz (Tel: 639 AH), study and investigation: a. Dr.. Fayez Zaki Muhammad Diab, Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution, and Translation, Egypt, 2nd edition, 2007.
9.Clarification of intentions and paths by explaining the millennium of Ibn Malik: Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Maliki al-Maliki (Tel: 749 AH), explanation and investigation: Abd al-Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, I / 1, 2008.
10.Al-Bayan Mosque in the interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amali, Abu Ja`far al-Tabari (T: 310 AH), Tah: Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risala Foundation, I / 1, 2000.
11.The sentences in grammar: Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (Tel: 170 AH), h: d. Fakhr Al-Din Kabawa, 5th floor, 1995.
12.A footnote to the students' subsidy for the scholar Abi Bakr, famously known as Mr. Al-Bakri Ibn Al-Sayyid Muhammad Shata Al-Damiati (Tel: 1302 AH), on the dissolution of the appointed opening terms to explain Qurat Al-Ain with the tasks of religion by Zain Al-Din Bin Abdul Aziz Al-Mulibari Al-Fannani (T: 987 AH), 1997.
13.A footnote to Sabban on Sharh al-Ashmuni for the millennium of Ibn Malik: Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali al-Sabban al-Shafi'i (Tel: 1206 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1997.

14.Message of the Boundaries: Ali bin Isa bin Ali bin Abdullah, Abu al-Hassan al-Rommani al-Mu'tazili (Tel: 384 AH), Tah: Ibrahim al-Samarrai, Dar al-Fikr, Amman.
15.The book of happiness and the ambassador of the statement: Ali bin Muhammad bin Abdul Samad Al Hamdani, the Egyptian Shafi'i, Abu al-Hasan, the science of religion al-Sakhawi (Tel: 643 AH), Open: d. Mohamed Al-Dali, Presented by: Dr. Shaker Al-Fahham, Dar Sader, Beirut, Ed. 2, 1995.
16.Explanation of Ibn Aqeel on the millennium of Ibn Malik: Ibn Aqeel, Abdullah bin Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Masri (T: 769 AH), Tah: Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath, Cairo, and Dar Misr for Printing, I / 20, 1980.
17.Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification in the manner: Khaled bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhari (Tel: 905 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, I / 1, 2000.
18.Explanation of Al-Radhi on Adequacy: Muhammad ibn al-Hasan al-Radhi al-Istrabadi (Tel: 688 AH), Correction and Commentary: Yusef Hassan Omar, Garyounis University Publications, Benghazi, Ed / 2, 1996
19.Explanation of the gold nuggets in knowing the words of the Arabs: Abdullah bin Yusef bin Ahmed bin Abdullah Ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (Tel: 761 AH), Open: Abd al-Ghani Al-Dagr, United Distribution Company, Syria.
20.Explanation of the gold nuggets in knowing the words of the Arabs: Shams Al-Din Muhammad Bin Abdul-Moneim Bin Muhammad Al-Jujri Al-Qahri Al-Shafi'i (Tel: 889 AH), Opened by: Nawaf Bin Jazaa Al-Harthy: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia, I / 1, 2004 .
21.Explanation of Qatar Al-Nada and Al-Echo: Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (T: 761 AH), Tah: Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid, Cairo, T: 11, 1383.
22.The detailed explanation of Al-Zamakhshari: Yaish bin Ali bin Yaish Ibn Abi Al-Saraya Muhammad bin Ali, Abu Al-Waqqa, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Musli, known as Ibn Yaish and Ibn al-Sanea (Tel: 643 AH), presented to him: Dr. Emile Badi Ya`qub, Scientific Books House, Beirut, Ed. 1, 2001.
23.Al-Sahbi in the Jurisprudence of the Arabic Language and its Issues and the Sunnah of the Arabs in its Speech: Ahmad bin Faris bin Zakaria, Abu al-Husayn al-Qazwini al-Razi (Tel: 395 AH), Tah: Ahmad Hassan Basaj, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, i / 1, 1997.
24.Oddities of interpretation and wonders of interpretation: Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abu al-Qasim Burhan al-Din al-Kirmani, known as the Crown of Readers (T: about 505 AH), Dar al-Qibla for Islamic Culture, Jeddah, and the Institute of Quranic Sciences, Beirut.
25.Qatar Al-Nada and Al-Sada: Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (Tel: 761 AH), Dar Al-Osaimi for publication and distribution.
26.The Book of Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani (Tel: 816 AH), Tah: seized and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, I / 1, 1983.

27.Sibawayh's book: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harthi loyalty, Abu Bishr, known as Sibawayh (T: 180 AH), Tah: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, I / 3, 1988.
28.Find out the facts of the mysteries of the download: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (T .: 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Ed. 3, 1407 AH.
29.The Tongue of the Arabs: Muhammad Bin Makram Bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari (Tel: 711 AH), Dar Sader, Beirut, T / 3, 1414 AH.
30.Shining in Arabic: Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (Tel: 392 AH), Open: Fayez Faris, House of Cultural Books, Kuwait.
31.The brief editor in The Interpretation of the Mighty Book: Abu Muhammad Abdul Haq Bin Ghaleb Bin Abdul Rahman Bin Tammam Bin Attiya Al Andalus Al Muharbi (T: 542 AH), Opened by: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, House of Scientific Books, Beirut, I / 1, 1422 AH.
32.The meanings of the Qur'an for Al-Akhfash: Abu al-Hasan al-Majash'i, by loyalty, al-Balkhi and al-Basri, known as al-Akhfash al-Awsat (Tel: 215 A.H.), Tah: d. Hoda Mahmoud Qaraa ', Al-Khanji Library, Cairo, I / 1, 1990.
33.The meanings of the Qur'an and its syntax: Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajaj (Tel: 311 AH), Tah: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, World of Books, Beirut, I / 1, 1988.
34.A dictionary of the reins of science in boundaries and drawings: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalaluddin al-Suyuti (Tel: 911 AH), Open: a. Dr. Mohamed Ibrahim Obada, Library of Arts, Cairo, Ed. 2, 2004.
35.Detailed in the work of syntax: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Zamakhshari Jarallah (Tel: 538 AH), Open: d. Ali Bou Melhem, Al-Hilal Library, Beirut, I / 1, 1993.
36.Al-Shafi'i Purposes in Explaining Adequate Summary (Explanation of the Millennium of Malik): Abu Ishaq Ibrahim bin Musa Al-Shatby (Tel: 790 AH), Open: Investigators Group, Institute for Scientific Research and Islamic Heritage Revival at Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, I / 1, 2007.
37.The summary in the Arabic grammar: Saeed bin Muhammad bin Ahmed Al-Afghani (Tel: 1417 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, I / 1, 2003.
38.Adequate grammar: Abbas Hassan (Tel: 1398 AH), Dar Al-Maaref, Ed. / 25, Dr. /T.